

خبر صحفي

مخاطبة سياسية عن مخاطر الجمارك والضرائب بسوق بورتسودان الكبير

أقام حزب التحرير / ولاية السودان مخاطبة سياسية غرب سوق بورتسودان الكبير الاثنين ٣٠ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢ م بعنوان: (الضرائب والجمارك مهلكة في الدنيا وخسران في الآخرة)، تحدث فيها الأستاذ يعقوب إبراهيم، عضو حزب التحرير؛ حيث تناول الحكم الشرعي المتعلق بحرمة الضرائب والجمارك، وبين عظم الذنب الذي يبوء به فارضها وجابئها، مبينا آثارها الخطيرة في ضنك العيش وغلاء الأسعار، مستدلا بقول النبي ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ» أخرجه أحمد، وحديث المرأة الغامدية التي اقترفت جريمة الزنا وتابت، ولما أقيم عليها الحد قال النبي ﷺ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لُغْفِرَ لَهُ» أخرجه مسلم. وصاحب المكس هو الدولة التي تجبي الجمارك والإتاوات.

وبين الأستاذ يعقوب أن الإسلام حدد أنواع الملكيات وأباح للدولة أن تأخذ من أنواع الملكيات العامة ما تحل به مشاكل الاقتصاد وتحقق به الرفاهية للناس فلا تمد يدها إلى جيوب رعاياها فليس في المال حق سوى الزكاة.

كما بين عظمة الاقتصاد الإسلامي وقدرته على حل المشاكل الإنسانية إذا طبق اليوم عبر دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مشيراً إلى الثروات الضخمة التي يتمتع بها السودان، تحتاج فقط إلى قيادة رشيدة لحل مشاكل البلاد والعباد.

وفي فقرة التفاعل، تفاعل الحضور مع المخاطبة بالرضا والمدخلات الطيبة التي تحث على الإكثار من هذه المخاطبات التي ترفع وعي الأمة على حقوقها وواجباتها، كما دعوا الأستاذ يعقوب إلى أن يوجه الخطاب إلى مسؤولي الدولة لكي يطبقوا هذا النظام الحكيم.



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان